

الأنشطة الرياضية الممارسة في رياض الأطفال ودورها في نمو الطفل

Sports activities practiced in kindergarten and their role in child development

*سمير أبيض، جامعة جيجل، (الجزائر)، Samir.oubbiche@univ-jijel.dz

تاريخ إرسال المقال: 07-12-2020. تاريخ قبول المقال: 06-01-2021

الملخص:

تمثل رياض الأطفال أو مرحلة التعليم ما قبل المدرسي واحدة من أكثر المراحل التي تؤكد الدراسات النفسية والتربوية أن لها تأثيرا كبيرا في نمو الطفل من مختلف جوانبه الجسمية والنفسية والاجتماعية، وأنها تشكل القاعدة الأساسية التي تهيئ الطفل لمرحلة التعليم المدرسي وجعله أكثر استعدادا لها.

ولقد احتلت رياض الأطفال هذه المكانة المهمة والمؤثرة في نمو الطفل بفضل منهجها المبني على مراعاة الحاجات الأساسية للطفل في هذه المرحلة العمرية والمتمثلة أساسا في الحاجة إلى اللعب والانطلاق في الطبيعة، أين تعمد رياض الأطفال إلى تلبية هذه الحاجات من خلال أنشطة رياضية وألعاب تربوية تراعي الخصائص الجسمية لطفل هذه المرحلة، تساهم من خلالها في استكمال نموه الجسدي والنفسي والاجتماعي وجعله مستعدا لتقبل المرحلة القادمة.

الكلمات المفتاحية: رياض الأطفال، النشاط التربوي الرياضي، الطفولة، النمو النفسي والجسدي والاجتماعي للطفل

Abstract: Kindergartens or pre-school education is one of the most important stages in which psychological and educational studies confirm that they have a significant impact on the development of the child from all aspects of the physical, psychological and social aspects, and constitute the basic basis that prepares the child for the stage of schooling and make him more prepared.

The kindergartens have taken this important role in the development of the child thanks to its approach based on taking into account the basic needs of the child at this age, namely the need to play and start in nature, where kindergartens meet these needs through sports activities and educational games taking into account the physical characteristics For the child at this age of his life, through which contribute to the completion of his physical, psychological and social development and make him ready to accept the next stage.

Key words : Sports activities, Kindergartens, Psychological, physical and social development of the child.

مقدمة:

تعد السنوات الأولى من حياة الطفل وخاصة سنوات ما قبل المدرسة من أهم المراحل في تكوين شخصية الطفل وبناء قدراته، أين يكون الطفل فيها خامة إنسانية سهلة التشكل شديد القابلية للتأثر بالعوامل المختلفة المختلطة به داخل الأسرة والمؤسسات التربوية الاجتماعية والتي منها مؤسسة رياض الأطفال، وإن نجاح نمو الطفل في المستقبل يتوقف على هذه المرحلة من عمره بالأساس، ومن أهداف هذه المؤسسة هي تهيئة الطفل نفسياً واجتماعياً وتربوياً وتعليمياً من أجل ضمان حسن اندماجه في المجتمع بصفة عامة والمدرسة بصفة خاصة⁽¹⁾، وذلك من خلال الأنشطة التي توفرها للطفل وأهمها الأنشطة البدنية والرياضية التي تعمل المشاركة المنتظمة في ممارستها على التأثير في نموه بشكل كبير ومباشر.

ويرجع اعتماد مؤسسة رياض الأطفال على الأنشطة البدنية والرياضية كمهج تربوي في بناء وتعليم الأطفال لكون اللعب بصفة عامة يعد مدخلا وظيفيا لعالم الطفولة ووسيطا تربويا مهما يسهم في تشكيل شخصية الطفل وبنائها من جميع الجوانب الحسية والحركية والاجتماعية والانفعالية والعقلية والمعرفية، وأن النظريات والأبحاث التربوية تؤكد أن الأطفال ينبغي لهم أن يتعلموا في سياق نشاط ما، فالأطفال يتعلمون وهم يلعبون وتلك طريقة وظيفية ملائمة لتعلم الأطفال في الروضة⁽²⁾

ولذلك جاءت هذه الورقة المقدمة من طرفنا من أجل إبراز دور الأنشطة الرياضية الممارسة داخل رياض الأطفال في نمو الطفل، من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية:

التساؤل العام: ما هو دور الأنشطة الرياضية الممارسة داخل رياض الأطفال في نمو الطفل؟
التساؤل الأول: ما هو دور الأنشطة الرياضية الممارسة داخل رياض الأطفال في النمو الجسمي للطفل؟
التساؤل الثاني: ما هو دور الأنشطة الرياضية الممارسة داخل رياض الأطفال في النمو النفسي للطفل؟
التساؤل الثالث: ما هو دور الأنشطة الرياضية الممارسة داخل رياض الأطفال في النمو الاجتماعي للطفل؟

المبحث الأول- تعريف النشاط البدني والرياضي:

لقد قدّم العلماء العديد من المفاهيم للتربية البدنية والرياضية والتي كانت في مجملها تتمحور حول ضمان النمو السليم والإعداد البدني الجيد لجسم التلميذ، ومن بين هذه المفاهيم نذكر: المفهوم الذي يرى بأن التربية البدنية هي عملية تربوية تتم عن طريق الممارسة أو النشاط البدني الذي ينمي ويصون جسم الإنسان والغرض من ذلك هو ضمان النمو البدني الكامل للجسم، والتعريف الذي يقول بأنها العملية التربوية التي تهدف إلى تحسين الأداء الإنساني من خلال وسيط هو الأنشطة البدنية المختارة لتحقيق

ذلك الهدف⁽³⁾ وأنها العملية التي يكتسب الفرد من خلالها أفضل المهارات البدنية والعقلية والاجتماعية واللياقة من خلال النشاط البدني⁽⁴⁾، ويعرف "بيترار نولد" التربية البدنية بأنها الجزء المتكامل من العملية التربوية التي تنثر وتوافق الجوانب البدنية، العقلية، الاجتماعية والوجدانية لشخصية الفرد بشكل رئيسي عبر النشاط البدني المباشر، وأما "بونشر" فيعرفها بأنها الجزء المتكامل من التربية العامة الذي يهدف إلى إعداد المواطن اللائق في الجوانب البدنية والعقلية والانفعالية والاجتماعية وذلك عن طريق ألوان النشاط الرياضي المختار.⁽⁵⁾

المبحث الثاني: الطفولة وحاجات النمو الأساسية في مرحلة رياض الأطفال:

المطلب الأول: تعريف مرحلة الطفولة: في بحث أعده المركز القومي للعلوم الاجتماعية والجنائية في مصر بالاشتراك مع منظمة الأمم المتحدة للأطفال (اليونيسيف) (أن الطفولة معنى جامع يضم جميع الأعمار ما بين المرحلة الجنينية- ومرحلة ما قبل الولادة ومرحلة الاعتماد على النفس)، وإنّ هذا التحديد ربما يكون الأكثر تحديداً لمرحلة الطفولة حيث أن الطفل وإن لم تكتمل إنسانيته قبل الولادة، إلا أنه إنسان من وجه آخر، وتعرف الطفولة من وجهة نظر بعض علماء الاجتماع على أنها: هي تلك الفترة المبكرة من الحياة الإنسانية التي يعتمد فيها الفرد على والديه اعتماداً كلياً فيما يحفظ حياته؛ ففيها يتعلم ويتمرن للفترة التي تليها وهي ليست مهمة في حد ذاتها بل هي قنطرة يعبر عليها الطفل حتى النضج الفسيولوجي والعقلي والنفسي والاجتماعي والخلقي والروحي والتي تتشكل خلالها حياة الإنسان ككائن اجتماعي، وهي مرحلة لا يتحمل فيها الإنسان مسئوليات الحياة، بل ينشأ متعمداً على الأبوين وذوي القرى في إشباع حاجته العضوية وعلى المدرسة في الرعاية للحياة، وتمتد زمنياً من الميلاد وحتى قرب نهاية العقد الثاني من العمر وهي المرحلة الأولى لتكوين ونمو الشخصية كما أنها مرحلة للضبط والسيطرة والتوجيه التربوي⁽⁶⁾، وتعتبر مرحلة الطفولة في الإنسان من أطول مراحل الطفولة بين الكائنات الحية حيث إنها تمتد من لحظة الميلاد وحتى سن الثامنة عشر أو التاسعة عشر.

المطلب الثاني: تعريف النمو لدى الطفل: يقصد بالنمو تلك العمليات المتتابعة والمنتظمة التي تحدث للفرد عبر حياته منذ لحظة الإخصاب وحتى الممات والتي تحدث تغيرات سلوكية ونمائية لديه⁽⁷⁾، أما المقصود بالنمو لدى الطفل فهي العمليات والتغيرات التي تحدث خلال مرحلة الطفولة وتشمل:

أولاً: النمو الجسمي: ويختص نمو الجسم بنمو الهيكل، والطول، والوزن، والأنسجة، وأعضاء الجسم المختلفة.

ثانياً: النمو الفسيولوجي: الذي يشمل نمو وظائف الأعضاء وأجهزة الجسم المختلفة كضغط الدم والتنفس والهضم والتغذية.

ثالثا: النمو الحركي: ويشمل نمو حركة الجسم واكتساب المهارات الحركية العامة والخاصة.
رابع: النمو الحسي: ويختص بنمو الحواس كالسمع والبصر والشم والإحساسات الجلدية والألم والجوع والشعور بالحاجة إلى الإخراج.

خامسا: النمو الجنسي الذي يختص بنمو الأجهزة التناسلية والسلوك الجنسي
سادسا: النمو العقلي: ويختص بنمو الوظائف العقلية كالذكاء والقدرات والعمليات العقلية كالإدراك، والنمو اللغوي والانتباه والتذكر والخيال ... الخ ، ويشتمل النمو العقلي أيضا مثل اكتساب المفردات والمهارات اللغوية

سابعا: النمو الاجتماعي: ويعنى تطور الحياة الاجتماعية وعملية التنشئة والتطبيع الاجتماعي واكتساب القيم والمعايير والأخلاقيات الاجتماعية
ثامنا: النمو الانفعالي: وهو تطور الانفعالات من تهيج عام بعد الولادة إلى انفعالات متميزة مثل الخوف، والحب، والغضب، والنفور، والانسراح، والحنان .. الخ. (8)

المطلب الثالث: خصائص مرحلة الطفولة:

تمثل مرحلة الطفولة التي يمر بها الإنسان في حياته مرحلة مهمة جدا وجسرا لباقي المراحل الأخرى، وذلك لأنها المرحلة التي تبنى عليها باقي المراحل العمرية ويتوقف مصير الفرد على ما اكتسبه فيها وسنركز على ذكر الخصائص التي لها علاقة كبيرة بموضوع دراستنا: أولا: خصائص الطفولة في مرحلة رياض الأطفال من (2-5) سنوات:

أولا: الخصائص الجسمية: هناك فروق فردية بين الأطفال مما يجعل نموهم مختلفاً فيما بينهم اختلافاً كبيراً وهناك أطفال ينمون بمعدل أسرع من غيرهم في نواحي جسمية معينة وينمون ببطء في نواحي جسمية أخرى وعلى الرغم من أن هناك قواعد وفترات شبه محددة للنضج إلا أن عملية النضج عملية نسبية تختلف من طفل لآخر فكل طفل له شخصيته التي هي نتاج عوامل وراثية وبيئية تجعل منه شخصاً مختلفاً عن غيره من الأطفال، والخصائص الجسمية لمرحلة ما قبل المدرسة من (2-5) سنوات، أهم ما يميز الطفل فيها سرعة النمو الجسمي والحركي: يحدث نمو الطفل سريعاً في الفترة الأولى من حياته ثم تقل سرعة النمو في المراحل التالية ويفقد الأطفال حديثي الولادة بعض أوزانهم في العشرة أيام الأولى من العمر ثم يسترجعون أوزانهم بعد ذلك ويتضاعف وزن الطفل منذ بداية الشهر الخامس ويصبح وزنه ثلاثة أضعاف عند انتهاء السنة الأولى من العمر وأربعة أضعاف عند انتهاء السنة الثانية ويكون الطفل سريع الحركة والنشاط والحيوية وسريع الاستجابة لأي مثير خارجي وتتميز هذه الاستجابات الانعكاسية السريعة بالاضطراب وعدم الاتساق إلى أن تصل مع النضج إلى حالة من الاتزان.

ثانياً: الخصائص الانفعالية في مرحلة ما قبل المدرسة: الخصائص الانفعالية للطفل في هذه المرحلة تتلخص في تعرض الطفل لأزمات نفسية حادة ونوبات غضب شديدة لأن هذه الفترة تتميز بأنها فترة قلق وصراع انفعالي داخلي عميق والطفل في هذه المرحلة يمر بمرحلة انتقال بين الاعتماد على الأم وبين الاستقلال الذاتي ومحاولة إثبات شخصيته ويميل إلى العناد والإصرار على الرأي فيحاول أو يعارض بعض الأوامر ليختبر نفسه وقدرته على الاستقلال، وهناك خصائص انفعالية أخرى تميز مرحلة الطفولة وهي:

(1) - سرعة الاستجابة للمثيرات: حيث يكون لدى الطفل في هذه المرحلة من النمو استعداداً كبيراً للاستجابة للمثيرات والمؤثرات البيئية من صوت وضوء وحركة ولمس ويستجيب لها بسرعة ولكن بحركة عشوائية

(2) - كثرة الانفعالات وسرعتها: حيث يتميز الطفل في هذه المرحلة بسرعة انفعالاته وسرعة غضبه وثورته العارمة التي سرعان ما تنطفئ ليعود مرة أخرى إلى حالته الطبيعية من الهدوء والاستقرار ويتحكم في ذلك عوامل داخلية منها الطاقة الزائدة والكامنة في الطفل والتي تجعله شديد التأثر بمن حوله باستمرار ومنها عوامل خارجية مثل معاملة الوالدين وسلوك الكبار معه.

(3) - الخوف: وهو من أهم المظاهر الانفعالية في هذه المرحلة والمخاوف إذا كانت طبيعية فإنها تحقق وظيفة صحية كالخوف من الطريق العام أو الحيوانات المتوحشة، أما إذا كانت غير طبيعية فإنها تؤثر بشكل كبير على شخصية الطفل حيث إنها تعوق عملية غرس الاستقلالية والاعتماد على النفس داخل نفس الطفل.

(ج) - الخصائص الاجتماعية: تتميز مرحلة الطفولة بمجموعة من الخصائص الاجتماعية حيث إن الطفل في هذه المرحلة يعمل على تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين ويفضل اللعب مع فئات قليلة العدد كما أنه يميل إلى الزهو والخيالات ويغلب عليه حب الظهور ويبدأ اتجاه التعاون في هذه المرحلة في الظهور عند الطفل كما أنه في هذه المرحلة تغرس في نفوس الأطفال الكثير من القيم والاتجاهات الأخلاقية والاجتماعية وفيها أيضاً تتعدد مفاهيم الصواب والخطأ والخير والشر وذلك عن طريق الآباء، ويزداد تفاعل الطفل في هذه المرحلة مع الوسط المحيط ويكون مستعداً لتعلم النظم التي تجهزه لكي يكون عضواً في المجتمع ويكتسب العادات والتقاليد الموجودة في هذا المجتمع وكذلك يصبح أكثر قدرة في أن يضع في اعتباره شعور الآخرين ويقبل أهداف الجماعة.

المبحث الثالث: رياض الأطفال:

المطلب الأول: تعريف رياض الأطفال:

هي تلك المؤسسات التربوية الاجتماعية، التي يلتحق بها الأطفال في السن ما بين الثالثة والسادسة من العمر، وتعرف في كثير من البلاد بمدارس أو مراكز الرعاية النهارية، أو رياض الأطفال وهي مؤسسات تربوية تستهدف تنمية شخصية الطفل في جميع جوانبها، وذلك من خلال برنامج منظم لرياض الأطفال⁽⁹⁾ وتمثل رياض الأطفال القاعدة الأساسية لمراحل التعليم المختلفة فيها تقدم الأصول الأولى والأسس الراسخة التي تقوم عليها العملية التعليمية المقصودة وغير المقصودة.⁽¹⁰⁾

المطلب الثاني: أهداف رياض الأطفال:

لقد أنشأت رياض الأطفال من أجل أهداف معينة ومحددة نذكر منها:

- التنمية الشاملة المتكاملة لكل طفل في المجالات العقلية والجسمية والحركية والانفعالية والاجتماعية والخلقية.
- تنمية مهارات الأطفال اللغوية والعديدية والفنية من خلال الأنشطة الفردية والجماعية وإنماء القدرة على التفكير والابتكار والتخيل
- التنشئة الاجتماعية والصحية السليمة في ظل المجتمع ومبادئه وأهدافه.
- تهيئة حاجات ومطالب النمو التي تمكن الطفل من أن يحقق ذاته و تكوين شخصية سوية.
- تهيئة الطفل للحياة المدرسية النظامية في مرحلة التعليم الأساسي، وذلك عن طريق الانتقال التدريجي من جو الأسرة إلى المدرسة.

المبحث الرابع: الأنشطة الرياضية الممارسة في رياض الأطفال ودورها في نمو الطفل

عادة ما ينتقل الطفل إلى مرحلة رياض الأطفال أو الحضانه(2- 5سنوات) وهو مسلح بطاقة متزايدة تتمثل عادة في سهولة حركة عضلاته الكبرى، ما يتيح له قدرا أكبر في المشي والجري والتسلق، وقد يضيق الأهل بهذا النشاط الزائد من جانب الطفل، ومن تم توضع الضوابط لتقليل هذه الحركة أو الحد منها مما يسبب ضيقا شديدا للطفل، في الوقت الذي ينبغي فيه أن توجه هذه الطاقة الحركية في اللعب المنظم أي ينبغي ترشيد هذه الطاقة ليستفيد منها الطفل في بنائه وفي نموه وفي التنفيس عن كظومه مما يؤدي به إلى النمو الجسمي والصحي والنفسي السليم⁽¹¹⁾، وهو ما تعمل رياض الأطفال للقيام به من خلال أنشطة رياضية منظمة تراعي الخصائص الجسمية والنمائية لطفل مرحلة الروضة:

وتتمثل أهم الأنشطة الرياضية التي يتم ممارستها داخل رياض الأطفال في: (المشي، الجري، الوثب، القفز، التوازن، الرمي على الهدف، الرمي واللقف واللقط، الصعود والهبوط، التسلق، الركل، درجة الأداة، حركات التوازن، حركات توافق العينين واليد والعينين والفم، .. وغيرها من الألعاب التربوية) **المطلب الأول: دور الأنشطة الرياضية الممارسة داخل رياض الأطفال في النمو الجسدي للطفل:** تمنح ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية التربوية داخل مؤسسات رياض الأطفال دورا كبيرا في النمو والإعداد الجسدي لطفل الروضة، وكمثال على ذلك يمكن ذكر مايلي:

➤ يستطيع الطفل من خلال ممارسة الأنشطة الرياضية أن ينمي عضلاته على نحو سليم، ويدرب كل أعضاء جسمه بشكل فعال، وحينما تخضع الألعاب الممارسة للتنظيم الملائم فإنه يساعد على نمو وتحسين الأشكال المختلفة للنشاط الحركي عند الطفل، وصقل عضلاته، كما يؤدي إلى التآزر الحسي الحركي بين أكثر من عضو في جسم، وإن أنشطة الألعاب المختلفة تنمي الحواس وبالتالي تنمي الجسم كله. (12)

➤ تحقق ممارسة الأنشطة الرياضية لطفل الروضة اللياقة البدنية، والتي تنمي من خلال نشاط العضلات الكبيرة مع تخلص الجسم من العيوب البدنية والتوترات، التي تعتبر عبئا يكمل للطفل القدرة على أداء أفضل الأعمال التي تتطلب الحمل والمهارة والسرعة والرشاقة والقوة، فمن خلال النشاط البدني يزيد معدل ضربات القلب وتزداد قوة الضربات كما يكون التنفس أعمق وأسرع، ويصبح النوم هادئا عميقا وتتحسن قابلية الفرد للأكل، ويلعب النشاط العضلي دورا رئيسيا في تنمية أجهزة الجسم العضوية مثل الجهاز الهضمي، الجهاز الدوري، الجهاز الإخراجي، الجهاز المنظم لدرجة حرارة الجسم والجهاز التنفسي وباقي أجهزة الجسم الأخرى.

➤ إن ممارسة الأنشطة الرياضية المنظمة والمستمرة داخل رياض الأطفال تضمن صحة القلب وسلامة الأوعية الدموية وتقود إلى خفض مخاطر الإصابة بأمراض القلب وتسهم في الوقاية من بعض الأمراض المزمنة كداء السكري وضغط الدم. (13)

المطلب الثاني: دور الأنشطة الرياضية الممارسة داخل رياض الأطفال في النمو النفسي للطفل: إن الإعداد النفسي للفرد وضمان أكبر قدر ممكن من الصحة النفسية لديه لا تقل أهمية عن البناء الجسدي في شيء، خاصة إذا علمنا العلاقة التي تربط مثلا بين الجانبين النفسي والجسدي وما يؤكد عليه اليوم الأطباء من أن العديد من الأمراض التي تصيب جسم الإنسان سببها بالدرجة الأولى هو نفسي ما يتطلب حسن إعداد الفرد في هذا الجانب خاصة في مرحلة الطفولة:

➤ تساهم الأنشطة الرياضية في إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لطفل الروضة: حيث تشير بعض الدراسات أن اللعب المنظم الذي يحصل عليه الأطفال داخل رياض الأطفال يساهم في إشباع حاجات الأطفال خاصة أولئك الذين يشعرون بالحرمان أو الإهمال أو سوء المعاملة بسبب المشاكل الأسرية وغيرها فإنهم يجدون في هذا النشاط أكبر معين لهم في إشباع الحاجات النفسية التي يفتقدونها في ظل تلك الظروف والعوامل⁽¹⁴⁾

➤ مساعدة الأطفال على التخلص من بعض المشاكل النفسية والاجتماعية التي قد تعيق نموهم النفسي كالقلق والتوتر والانطواء والخجل وغيرها: فتوجد الأطفال في مجموعات صغيرة مع ما يتحه اللعب من حركة وحرية وعفوية يجعل الأطفال يتخلصون من بعض المشاكل النفسية التي تكون قد رافقتهم من أسرهم.

➤ الإسهام في تنمية العديد من الصفات الشخصية والعادات السلوكية الحميدة كالثقة بالنفس والالتزان والتعاون والمثابرة والتحدي⁽¹⁵⁾.

➤ تساهم الأنشطة الرياضية التي يقوم بها طفل الروضة في التخلص من الطاقة الزائدة لديه⁽¹⁶⁾: إن أكثر ما يميز الطفل خلال هذه المرحلة هو الطاقة الكبيرة التي يتوفر عليها، حيث نرى الأطفال يلعبون لساعات طوال دون كلل أو تعب، والذين لم يتمكنوا من إشباع هذه الجوانب فإنهم سينقلون إلى المراحل القادمة دون تفريغ هذه الطاقة مما يؤثر عليهم كثيرا، ولذلك تعمل رياض الأطفال من خلال ممارسة الأنشطة الرياضية المنظمة إلى التخلص من الطاقة الزائدة للطفل والتي قد تكون له عائقا خلال المراحل المقبلة.

➤ تنمي سرعة الإدراك والفهم واتخاذ المواقف المناسبة والاستجابة الصحيحة للمؤثرات المختلفة.

المطلب الثالث: دور الأنشطة الرياضية الممارسة داخل رياض الأطفال في النمو

الاجتماعي الطفل: يتكلم علماء الاجتماع ومنذ ابن خلدون على أن الإنسان اجتماعي بطبعه ولا يمكنه العيش خارج المجتمع وأن ذلك يتوقف على مدى اكتسابه للخصائص والعناصر التي تسمح له بالاندماج داخل المجتمع الذي ينتمي إليه، ويبدأ اكتساب هذه الخصائص منذ المراحل الأولى من حياة الإنسان:

➤ تساهم الأنشطة الرياضية التي يمارسها الأطفال داخل الروضة في إكسابهم معايير السلوك الاجتماعي الصحيح، حيث كشفت دراسة (وفاء محمد كمال عبد الخالق 1992) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والنشاط الرياضي الذي يمارسه الأطفال داخل الروضة في أن الأطفال اكتسبوا من خلال هذه الأنشطة الرياضية معايير السلوك الاجتماعي الصحيح بطريقة غير واعية إذ كانوا

يعبرون عن ذلك لغويا، كما أدت هذه الأنشطة إلى مقاومة الأنانية وتنشيط عناصر المسؤولية الاجتماعية لديهم⁽¹⁷⁾

➤ تنمية قدرة الأطفال على التفاعل مع المجتمع وتحقيق التكيف الاجتماعي: حيث أن الاندماج والتفاعل التي توفره الأنشطة الرياضية للأطفال في ما بينهم خاصة في الألعاب الجماعية وخلال المنافسة يسمح بتشكيل القابلية لديهم للتفاعل الاجتماعي

➤ تنمية سمات القيادة والتبعية لدى الأطفال⁽¹⁸⁾، وذلك من خلال الأدوار التي يتمثلونها داخل الألعاب.

➤ كما تؤدي الألعاب والأنشطة الرياضية التي يمارسها الطفل في الروضة دورا أساسيا في بناء ونضج الطفل اجتماعيا، فبدون الألعاب يصبح الطفل أنانيا مسيطرا، ضيق الأفق غير محبوب، لكنه من خلال لعبه مع الآخرين يتعلم مشاركتهم ويتعاون معهم ويتدرب على مهارات الأخذ والعطاء ويكسب مكانة معقولة وسط جماعة رفاقه، ويتعلم الطفل من الألعاب كيف يعقد علاقات اجتماعية مع الغرباء، ويوسع دائرة اتصالاته مع الأطفال الآخرين⁽¹⁹⁾

➤ اكتساب اتجاه التعاون نحو المصالح العامة للمجتمع⁽²⁰⁾، ويكتسب الأطفال ذلك من خلال ممارستهم للأنشطة الرياضية الجماعية التي يتوقف التفوق والنجاح فيها على ما يقدمه كل فرد لصالح المجموعة.

خاتمة:

يتوقف بلوغ الإنسان للنضج والاكتمال في مختلف جوانب نموه على حسن الإعداد والتهيؤ الذي يكون قد أخذ في مرحل العمر الأولى، وبخاصة خلال مرحلة الطفولة المبكرة، أين تتشكل لديه جميع المواصفات والخصائص الجسمية والنفسية والاجتماعية، ومن أجل الوصول إلى ضمان أكبر قدر ممكن من النمو المناسب أنشأ المجتمع مؤسسة رياض الأطفال لتقوم بذلك عبر أنشطة متنوعة أهمها الأنشطة البدنية والرياضية التربوية المبنية أساسا على حاجات الطفولة إلى اللعب، حيث تعمل من خلالها إلى ضمان النمو الجسمي والنفسي والاجتماعي للطفل بألعاب ونشاطات رياضية منظمة تنمي لديه عضلات الجسم على نحو سليم وتكسبه مناعة وسلامة صحية، وإشباعا لمختلف احتياجاته العاطفية والانفعالية وعلاجاً للمشاكل التي قد تؤثر على صحته النفسية، كما تعمل هذه الأنشطة الرياضية إلى إكساب الطفل معنى الجماعة والعمل المشترك والتعايش داخل المجتمع.

إن هذه الأدوار التي تقدمها ممارسة الأنشطة الرياضية داخل رياض الأطفال لنمو الطفل يستوجب من القائمين على الشأن التربوي وكل الفاعلين ذوي العلاقة بالطفولة إلى زيادة الاهتمام بهذه المؤسسات وضمان توفير الوسائل الكفيلة بنجاحها وعلى رأسها توفير المناهج التربوية الرياضية المناسبة لهذا العمر والمختصين في النشاطات الرياضية لفئة الطفولة.

الهوامش:

- 1- يخلف رقيقة: دور رياض الأطفال في النمو الاجتماعي للطفل، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد 11- جانفي 2014، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة الشلف، ص11.
- 2- رزان سامي عويس وحسنا أبو النور: فاعلية اللعب في إكساب أطفال الروضة مجموعة من المهارات الرياضية، مجلة جامعة دمشق، المجلد12، العدد الأول، 5200، ص369.
- 3- الخولي أمين أنور: أصول التربية البدنية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1996، ص 34.
- 4- بسبوني محمود عوض وفيصل ياسين الشاطي: نظريات وطرق التربية البدنية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1987، ص 81.
- 5- الحماحمي محمد وأمين أنور الخولي: أسس بناء برامج التربية البدنية، دار الفكر، مصر، 1999، ص19.
- 6- موسى نجيب موسى معوض: الطفولة تعريفات وخصائص، <http://www.alukah.net/culture/0/44786/1> زيارة المقال 2018/02/15 على الساعة 19:08
- 7- مريم سليم: علم النفس النمو، دار النهضة العربية، بيروت، 2002، ص13.
- 8- محمد عبد الله العابد أبوجعفر: علم النفس النمو، مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية، وزارة التربية والتعليم، ليبيا، 2015، ص51
- 9- نصيرة طالح مختاري: التربية والتعليم في رياض الأطفال، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 31 ديسمبر 2017، جامعة ورقلة، ص518.
- 10- سيد عبد القادر شريف، إدارة رياض الأطفال وتطبيقاتها، دار الميسرة لنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان، 2005، ص223
- 11- عزيز حنا داود وآخرون: الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، منشأة المعارف، الإسكندرية، (د ت)، ص84.
- 12- هشام أحمد غراب أيمن يوسف حجازي: فاعلية برنامج ألعاب الصيف في خفض مظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال في قطاع غزة، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 9، عدد 1 ربيع الأول 1433هـ، فبراير 2012، ص134.
- 13- محمدي محمد وأميرة عبد الرحيم: تعليم المهارات الأساسية الرياضية في رياض الأطفال من خلال التربية الحركية، مؤسسة عالم الرياضة ودار وفاء لدنيا الطباعة، الإسكندرية، 2015، ص289.
- 14- وديع ياسين التكريتي: المرشد في الألعاب الصغيرة لكافة المراحل الدراسية، دار الوفاء لدنيا الطباعة، الإسكندرية، 2012، ص137.
- 15- هشام أحمد غراب أيمن يوسف حجازي: فاعلية برنامج ألعاب الصيف في خفض مظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال في قطاع غزة، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 9، عدد 1 ربيع الأول 1433هـ، فبراير 2012، ص134.
- 16- أكرم خطابية: التربية الرياضية للأطفال والناشئة، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص18.
- 17- وفاء محمد كامل عبد الخالق، لعب الأدوار الاجتماعية وعلاقتها بتنمية شخصية طفل الروضة، مجلة خطوة، العدد الثالث عشر، المجلس العربي للطفولة والتنمية، أكتوبر 2001م
- 18- إخلاص حسن السيد: الأنشطة التربوية في رياض الأطفال كمرتكز لتنمية السلوك القيادي للطفل، المجلة العربية لتطوير التفوق، العدد 3، 2001، ص85.
- 19- هشام أحمد غراب أيمن يوسف حجازي: فاعلية برنامج ألعاب الصيف في خفض مظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال في قطاع غزة، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 9، عدد 1 ربيع الأول 1433هـ، فبراير 2012، ص134.
- 20- وديع ياسين التكريتي: مرجع سابق، ص132.